



جمعية وقت الحوار
للدعوة الإلكترونية

تصريح رقم 5031

منهج المعرفين بالإسلام من المسلمين الجدد

المستوى الأول



المادة الأولى

أركان الإسلام؟

المقدمة

الإسلام هو دين شامل ينظم حياة الإنسان في مختلف جوانبها، ولتحقيق هذا النظام المتكامل، وضع الله سبحانه وتعالى خمسة أركان أساسية يقوم عليها الإسلام، هذه الأركان هي الأساس الذي ينبني عليه إيمان المسلم وممارساته الدينية، أركان الإسلام تمثل العبادات والأعمال الرئيسية التي يجب على كل مسلم القيام بها كجزء من التزامه بالإسلام.

في هذا البحث، سنتناول هذه الأركان الخمسة بالتفصيل، ونوضح دورها في بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة.

الركن الأول

الشهادتان الأساس الأول للإسلام

الركن الأول من أركان الإسلام هو الشهادتان، وهما شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله. الشهادتان هما المدخل إلى الإسلام، فمن أراد أن يدخل في دين الإسلام عليه أن ينطق بالشهادتين بصدق وإخلاص ويقين ومحبة، وذلك بعد العلم بمعناها وقبولها والانقياد لها في الظاهر والباطن.

شهادة أن «لا إله إلا الله تعالى» تعني توحيد الله سبحانه وتعالى ونبذ أي شريك له، فلا يستحق العبادة أحد سوى الله. يقول الله تعالى: (وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ) [البينة: 5]

أما شهادة أن «محمدًا رسول الله»، فهي تعني الإيمان بأن محمدًا ﷺ هو النبي الخاتم الذي بعثه الله لهداية البشرية. هذه الشهادة تلزم المسلم باتباع سنة النبي والعمل بما جاء به من تعاليم.

يقول النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله...» (رواه البخاري).



الركن الثاني

الصلاة الصلة بين العبد وربه

الصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام، وهي أعظم أركان الدين بعد الشهادتين. وقد قال ﷺ: «**الصلاة عمود الدين**»، الصلاة تمثل العلاقة المباشرة بين العبد وخالقه، حيث يقف المسلم خمس مرات يومياً أمام الله تعالى، يخشع ويتضرع إليه. يقول الله تعالى: **(إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا)** [النساء: 103]

الصلاة ليست مجرد طقوس، بل هي وسيلة لتحقيق الطمأنينة النفسية والروحانية. الصلاة تذكير يومي للمسلم بتوجيه قلبه وعقله نحو الله تعالى، وهي تحافظ على الاتصال الروحي المستمر بين الإنسان وربه، كما أنها تربي المسلم على الانضباط وتنظيم الوقت، وتحثه على الابتعاد عن المعاصي، حيث قال الله تعالى: **(إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)** [العنكبوت: 45]

ومن مقاصدها: تكفير الذنوب والخطايا التي يقترفها الإنسان في يومه؛ قال النبي ﷺ: «**أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه في كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟**» قالوا: لا يبقى من درنه شيء. قال: «**فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا**» متفق عليه.



الركن الثالث

الزكاة تنقية المال والنفس

الزكاة هي الركن الثالث من أركان الإسلام، وهي فريضة مالية، تلزم المسلم بإخراج نسبة معينة من أمواله لصالح الفقراء والمحتاجين. الزكاة ليست مجرد ضريبة، بل هي وسيلة لتنقية النفس من الشح والبخل والذنوب، وتنمية شعور المسلم بالتضامن مع الآخرين، وتطهر النفس من مرض حب الدنيا، قال الله تعالى: **(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا)** [التوبة: 103]

الزكاة تعمل على تحقيق التوازن الاجتماعي، حيث تساعد على سد احتياجات الفقراء، وتقلل من الفجوة بين الأغنياء والفقراء. من خلال الزكاة، يشعر المسلم بالمسؤولية تجاه المجتمع، وتصبح الأموال وسيلة للخير والبركة.

الزكاة ليست تبرعاً اختياريًا، بل هي واجب شرعي لكل من بلغ ماله النصاب، وحال عليه الحال، وقد قال النبي ﷺ: **«من أدى زكاة ماله فقد ذهب عنه شره»** (رواه ابن ماجه وحسنه الألباني).



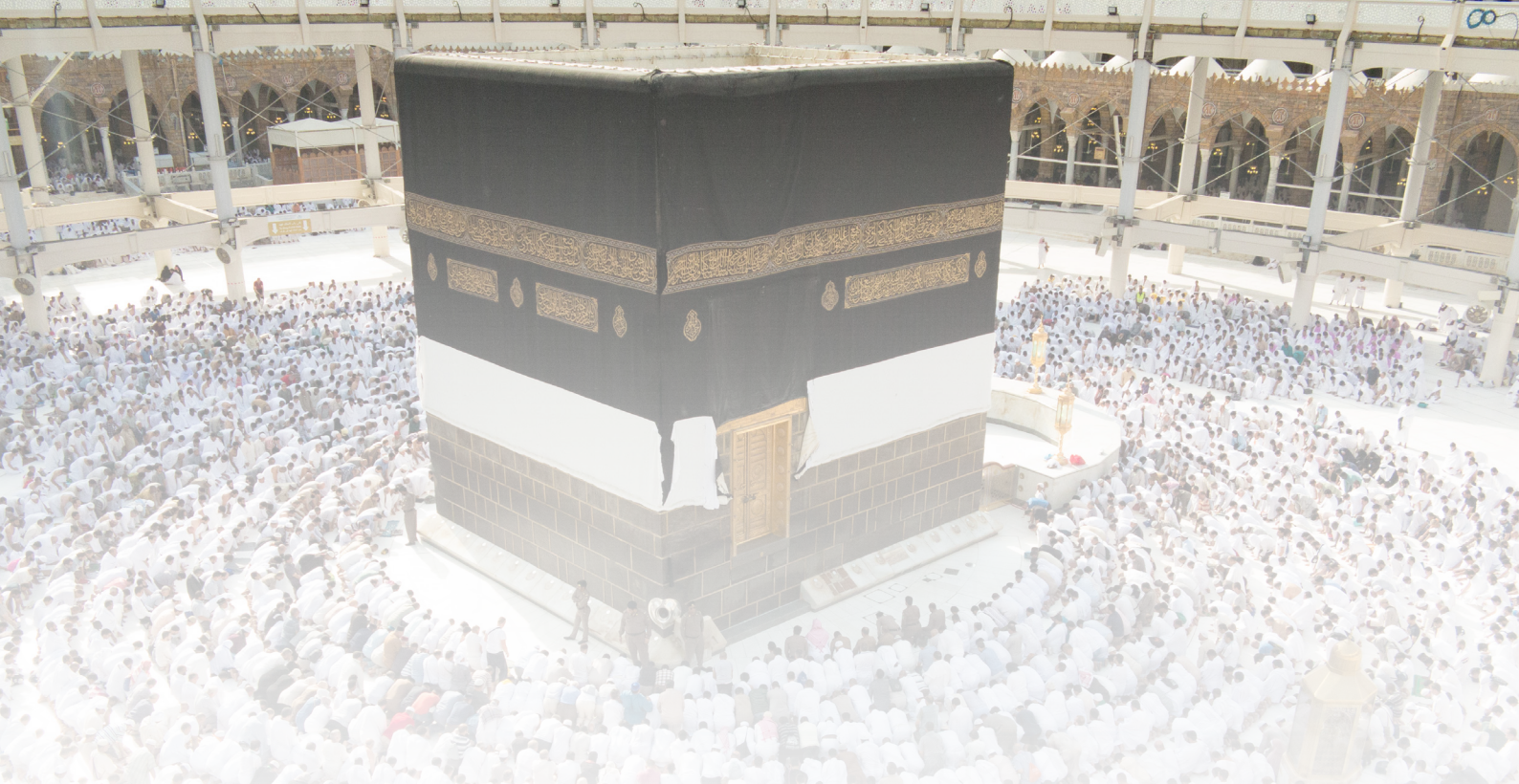
الركن الرابع

الصيام الإمساك عن الطعام والشراب وسائر المفطرات تقربا إلى الله تعالى

الصيام هو الركن الرابع من أركان الإسلام، ويأتي في شهر رمضان المبارك. الصيام ليس مجرد امتناع عن الطعام والشراب، بل هو تدريب روحي وجسدي يهدف إلى تحصيل تقوى الله ومراقبته جل وعلا، وتهذيب النفس، وتقوية الإرادة. يقول الله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)** [البقرة: 183]

من خلال الصيام، يشعر المسلم بمعاناة الفقراء والمحتاجين، ويتعلم الصبر والتحكم في شهواته، ويستشعر نعم الله عليه؛ لأن النعم قد تُنسى، فإذا فقدها الإنسان عرف قدرها، وفي الصيام يمتنع الإنسان عن الأكل والشرب والجماع، فيحمله ذلك على تقديرها، وشكر الله عليها. الصيام هو فرصة للتوبة والتقرب إلى الله، حيث يزيد فيه المسلم من العبادة والطاعة. قال النبي ﷺ: **«من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غُفر له ما تقدم من ذنبه»** (رواه البخاري).

الصيام يحقق للمسلم نقاء روحياً وجسدياً، ويعزز الشعور بالتضامن مع المجتمع من خلال المشاركة في هذه العبادة الجماعية.



الركن الخامس

الحج قصد مكة والمشاعر لأداء أعمال مخصوصة في أوقات مخصوصة.

الحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، وهو فريضة على كل مسلم عاقل بالغ قادر على أداء هذه العبادة العظيمة. يقول الله تعالى: (وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ) [الحج: 27]

الحج تحقيق للتوحيد وإفراد الله تعالى بالعبادة، فهو يربي المسلم على إفراد العبادة لله تعالى وهو رحلة روحية تجمع المسلمين من جميع أنحاء العالم في مكان واحد، لأداء مناسك تعبّر عن وحدة الأمة الإسلامية وتواضعها أمام الله تعالى. خلال الحج يرتدي المسلمون لباس الإحرام الذي يرمز إلى المساواة بينهم، فلا فرق بين غني وفقير، ولا بين عظيم ووضيع.

الحج يعيد المسلم إلى الفطرة، ويجدد علاقته بربه، وهو فرصة للتوبة والتخلص من الذنوب. يقول النبي ﷺ: «من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه» (رواه البخاري).



الخاتمة

أركان الإسلام هي الأساس الذي يقوم عليه الدين الإسلامي، وهي التي تنظم حياة المسلم وتربطه بخالقه، وتحقق له التوازن في الدنيا والآخرة.

من خلال الشهادتين يثبت المسلم توحيده وإيمانه بالله تعالى وبرسالة النبي ﷺ، ومن خلال الصلاة والزكاة والصيام والحج يتجلى الالتزام العملي والروحي بالإسلام.

هذه الأركان ليست مجرد عبادات فردية، بل هي نظام متكامل يبني مجتمعًا قويًا متماسكًا، ويحقق العدل والتكافل بين أفراده.

المادة الثانية

أركان الإيمان؟

المقدمة

الإيمان هو أساس الدين الإسلامي، وهو ما يحدد علاقة الإنسان بربه وبالعالم من حوله. الإيمان في الإسلام ليس مجرد تصديق بالقلب، بل هو منظومة متكاملة تجمع بين التصديق، والاعتقاد الجازم، والعمل بما يترتب عليه. ومعناه: **التصديق الجازم بكل ما أخبر الله به ورسوله، مع الإقرار والطمأنينة والقبول والانقياد.**

ولتوضيح مفهوم الإيمان؛ نزل جبريل على النبي ﷺ فسأله عنه، فبيّن له النبي ﷺ أركانه، فقد جاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن جبريل قال: «فأخبرني عن الإيمان؟» قال ﷺ: **«أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره»** أخرجه مسلم

فقد وضع الله سبحانه وتعالى هذه الأركان الستة للإيمان، وأوجب على كل مسلم الإيمان بها، والطمأنينة لها، وقبولها، والانقياد لمقتضاها. هذه الأركان تشكل العقيدة الإسلامية التي يبنى عليها المسلم علاقته بخالقه والكون.

في هذا البحث، سنتناول هذه الأركان الستة بالتفصيل.

الركن الأول

الإيمان بالله تعالى هو الإيمان بوجوده سبحانه وبربوبيته، وألوهيته، وأسمائه وصفاته.

أول ركن من أركان الإيمان هو الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وهو الأساس الذي تقوم عليه العقيدة الإسلامية. الإيمان بالله يعني الاعتقاد الجازم بأن الله حيّ موجود، وأنه هو الخالق المدبر، وهو الواحد الأحد، الذي لا شريك له. يقول الله تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝) [الإخلاص: 1-2]، والإيمان بالله يتطلب من المسلم توحيده في أفعاله، وصفاته، وأسمائه، وفي أفعال العبادة لله، وهذا يشمل الإيمان بأن الله هو الخالق، الرازق، المحيي، المميت، وأنه المتصف بصفات الكمال والجلال. ويتجلى هذا الإيمان في توجيه العبادة والطاعة لله وحده، دون أن يشرك به أحدا.

الإيمان بالله يحرر المسلم من عبودية البشر والمادة، ويجعل قلبه مطمئناً بأن الله هو الحاكم والمدبر لكل شيء.

والإيمان بالله ركنٌ لبقية أركان الإيمان، وهو أولها وأساسها؛ فأنت حين تؤمن بالله تعالى، وبوجوده وتديره لكل أمورك في الدنيا، تؤمن بالرسالة عليهم السلام الذين يختارهم الله من أهل الأرض كي يوصلوا رسالته للبشر أجمعين، ويبيّنوا الحق لهم، ويعلموهم أمر دينهم، وما يجب عليهم في الدنيا، وما ينتظرهم في الآخرة.

ثم حين تؤمن بالله ورسله، تؤمن برسالاتهم التي تضمنت ذكر الملائكة والكتب واليوم الآخر. وحين تؤمن بالله، تؤمن بأن الله تعالى هو المصرّف لأقدارك في هذه الدنيا، وأن القدر كله خيره وشره من الله تعالى.

الركن الثاني

الإيمان بالملائكة

الركن الثاني من أركان الإيمان هو الإيمان بالملائكة. الملائكة هم مخلوقات من نور، خلقهم الله لطاعته، وتنفيذ أوامره، يقول الله تعالى (لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) [التحریم:6].

وقد جاء الإسلام بوصف خلق الملائكة؛ فذكرت النصوص الشرعية أنهم مخلوقات عظيمة، مخلوقة من نور، موصوفة بالحسن والجمال، ولا يوصفون بالذكورة والأنوثة، ولهم أجنحة، ولا يملون ولا يتعبون من ذكر الله تعالى وعبادته، ولا يحتاجون إلى طعام وشراب، وقد أعطى الله بعض ملائكته قدرةً على التمثيل بالبشر، وعددهم كثير جداً لا يحصيهم إلا الله تعالى، وأنهم متفاوتون في الخلق والمقدار؛ فليسوا على درجة واحدة.

وأما وصف وظائفهم وأعمالهم؛ فقد ذكرت النصوص الشرعية ذلك، ومن ذلك أن منهم من خلق لعبادة الله فقط، ومنهم من كُلف بحمل العرش، ومنهم من كلف بالتبليغ، ومنهم خزنة الجنة، ومنهم خزنة النار، ومنهم من يلتمس مجالس الذكر وخلق العلم، ومنهم المكلفون بقبض الأرواح، ومنهم المكلفون بالجبال، وغيرهم.

الإيمان بالملائكة يجعل المسلم على دراية بأن هناك مخلوقات لا تُرى، ولكنها تعمل بأمر الله تعالى، مما يذكره دائماً بعظمة الله تعالى، وقدرته المطلقة على خلق ما لا نراه ولا ندركه بحواسنا المحدودة.



الركن الثالث

الإيمان بالكتب السماوية رسالات الهداية

الركن الثالث من أركان الإيمان هو الإيمان بالكتب السماوية التي أنزلها الله تعالى لهداية البشر، هذه الكتب تحمل رسالات الله إلى أقوام الأنبياء، وتوجه الناس إلى عبادة الله واتباع أوامره.

يقول الله تعالى (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) [الحديد:25].

الكتب السماوية التي يؤمن بها المسلمون تشمل الصحف والتوراة، والإنجيل، والزيور، والقرآن الكريم آخر هذه الكتب وأكملها، وهو الرسالة الخاتمة التي نزلت لتكون هداية للبشرية كافة.

الإيمان بالكتب السماوية يعزز فهم المسلم للتاريخ الرسالي، ويجعله يدرك أن الله أنزل في كل زمان ما يناسبه من الكتب؛ ليرشد البشر إلى الصراط المستقيم.



الركن الرابع

الإيمان بالرسول هداة العالم

الركن الرابع من أركان الإيمان هو الإيمان بالرسول. الأنبياء والرسول هم رسل الله تعالى الذين اختارهم ليبلغوا رسالاته إلى أقوامهم، ويرشدونهم إلى عبادة الله.

والإسلام هو دين كل الأنبياء، يقول الله تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) [آل عمران: 19]

ويقول الله تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الصِّغُورَ) [النحل: 36]

الإيمان بالرسول يشمل الاعتقاد بأنهم بشر، اختارهم الله تعالى ليكونوا وسطاء في الدعوة بينه وبين الناس، وأنهم لا يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم نفعا ولا ضرا، وأنهم معصومون من الخطأ فيما يبلغونه من رسالات الله.

ومن الرسل الذين يجب الإيمان بهم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد عليهم الصلاة والسلام، وكل من أخبر عنهم الله تعالى في كتابه.



الركن الخامس

الإيمان باليوم الآخر

الإيمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان. اليوم الآخر هو يوم القيامة، وهو اليوم الذي يبعث الله فيه جميع العباد، وسيحاسبهم الله فيه.

يقول الله تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) [الزلزلة: 7-8].

والإيمان باليوم الآخر يتطلب من المسلم الاعتقاد بأن الحياة الدنيا ليست النهاية، بل هناك حياة أخرى بعد الموت، حيث يبعث الله تعالى الناس ليحاسبهم على أعمالهم، فمن آمن بالله وأطاعه سيدخل الجنة وينعم بالخلود، ومن لم يؤمن بالله سيدخل النار خالدًا فيها.

هذا الإيمان يدفع المسلم إلى الاستقامة في حياته؛ لأن الجزاء مرتبط بكل عمل يقوم به، سواء كان خيرًا أو شرًا، ويعزز هذا الإيمان الإحساس بالمسؤولية، ويحث على العمل الصالح.



الركن السادس

الإيمان بالقدر

الإيمان بالقدر خيره وشره هو الركن السادس والأخير من أركان الإيمان. القدر يعني أن الله تعالى قدّر كل شيء في الكون، وأن كل ما يحدث في الحياة من خير أو شر هو بعلم الله.

يقول الله تعالى: **(إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ)** [القمر:49]

والإيمان بالقدر يتطلب من المسلم أن يرضى بقضاء الله وقدره، سواء كان ما يحدث له خيراً أم ابتلاء. الإيمان بالقدر يعلم المسلم التسليم لأمر الله تعالى، ويمنحه الطمأنينة بأن كل ما يحدث هو لحكمة إلهية، حتى لو لم يدركها الإنسان في حينها.

كما أن الإيمان بالقدر لا يعني الاستسلام للظروف أو ترك العمل، بل على المسلم أن يجتهد ويعمل، مع اليقين بأن النتائج بيد الله وحده. يقول النبي ﷺ: **«احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز»** (رواه مسلم).



الخاتمة

أركان الإيمان الستة هي الأساس الذي يقوم عليه إيمان المسلم، وهي ما يوجه حياته نحو طاعة الله والسعي لتحقيق رضاه.

الإيمان بالله، والملائكة، والكتب السماوية، والرسول، واليوم الآخر، والقدر، هو ما يجعل المسلم يعيش حياة متوازنة، تملؤها الطمأنينة والثقة برحمة الله وعدله.

هذه الأركان تجعل المسلم أكثر وعياً بمكانته في الكون، وتدفعه للالتزام بقيم الأخلاق والعمل الصالح، سعياً إلى الفوز برضوان الله في الدنيا والآخرة.

الشهادتان ومعناها؟

المقدمة

الشهادتان هما الركن الأول من أركان الإسلام، وهما المدخل الأساسي لدخول الإنسان في الدين الإسلامي.

تشتمل الشهادتان على شهادتين عظيمتين: شهادة أن لا إله إلا الله، وشهادة أن محمدًا رسول الله. هذه الشهادة ليست مجرد كلمات تقال، بل هي التزام كامل بمعانيها وآثارها.

تعد الشهادتان جوهر العقيدة الإسلامية، فهما تعبران عن توحيد الله والإيمان بنبوة محمد ﷺ.

في هذا البحث، سنتحدث عن معنى الشهادتين وأهميتهما في حياة المسلم.



معنى التوحيد

شهادة أن لا إله إلا الله

شهادة أن «لا إله إلا الله» هي أولى الشهادتين، وهي تعني الإقرار بوحداية الله سبحانه وتعالى، وأنه لا معبود بحق سوى الله. هذه الشهادة تختصر العقيدة الإسلامية في عبارتين، لكنها تحمل معاني عظيمة. يقول الله تعالى: (وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَحِيدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) [البقرة: 163]

شهادة أن لا إله إلا الله تعني أن المسلم يقر بأنه لا يوجد خالق أو مدبر للكون إلا الله، وأنه لا يستحق العبادة أحد غيره.

هذه العبارة تنفي جميع أشكال الشرك، سواء كان ذلك عبادة الأصنام أو البشر أو أي كائن آخر. قال الله تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ) [الإخلاص: 1-4]

كما أنها تعني نفي عبادة الهوى، وذلك يفيد خلوص العبودية لله، ونفي أي شريك آخر حتى نفس العبد ومحابه المخالفة لأوامر الله، وقد حذر الله سبحانه وتعالى منها فقال: (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) [الجاثية: 23]

شهادة التوحيد تجعل المسلم يتوجه بكل قلبه إلى الله وحده في كل جوانب حياته، سواء في العبادة أو العمل أو الأخلاق.



الإيمان بالرسالة

شهادة أن محمدًا رسول الله

الشهادة الثانية هي شهادة أن «محمدًا رسول الله»، وهي تعني الإيمان بنبوة النبي ﷺ، وأنه هو آخر الأنبياء والمرسلين، وأنه أُرسل من الله سبحانه وتعالى لهداية البشرية.

قال الله تعالى: (مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ) [الفتح: 29].

هذه الشهادة تلزم المسلم باتباع السنة النبوية التي هي التفسير العملي للقرآن الكريم، حيث إن النبي ﷺ هو القدوة المثلى في تطبيق أوامر الله وشرعه.

قال الله تعالى: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) [الأحزاب: 21]

واتباع النبي محمد ﷺ جزء أساسي من العقيدة الإسلامية، وهو ما يعني أن المسلم يتبع ما جاء به من تعاليم، سواء في العبادة أو الأخلاق أو المعاملات وغيرها.



الشهادتان

التزام عملي وروحي

الشهادتان ليستا مجرد كلمات يقولها الإنسان بلسانه، بل هما التزام عملي وروحي يؤثر في حياة المسلم بالكامل.

شهادة أن لا إله إلا الله تعني أن الإنسان يجب أن يعبد الله وحده، وأن يخضع لله وحده في كل أمر، وأن يعتمد عليه ويتوجه إليه بالدعاء والرجاء، كما تعني أن المسلم يجب أن يجتنب كل ما ينافي التوحيد مثل الشرك والبدع.

أما شهادة أن محمدًا رسول الله ﷺ، فهي تعني أن المسلم يجب أن يلتزم بتعاليم النبي ﷺ، ويقتدي به في حياته، يقول النبي ﷺ: «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى. قيل: ومن يأبى يا رسول الله؟ قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى» (رواه البخاري).

هذه الشهادة تلزم المسلم بالعمل بما جاء به النبي ﷺ من هدى وأخلاق، وتجنب ما نهى عنه.



أثر الشهادتين في حياة المسلم

الشهادتان تؤثران بشكل كبير في حياة المسلم، حيث تصبchan الأساس الذي يبنى عليه كل أفعاله وأقواله.

التوحيد يمنح المسلم الطمأنينة؛ لأنه يعرف أن الله هو المدبر لكل شيء، وأنه لا يحتاج إلى وسائط بينه وبين خالقه. يقول الله تعالى : (**أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**) [الرعد: 28].

وهذا الشعور بالتوكل على الله يخفف من القلق والخوف من المستقبل، ويجعل المسلم أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة.

من ناحية أخرى، الإيمان برسالة محمد ﷺ يجعل المسلم يتبع منهجًا واضحًا في حياته، مسترشدًا بالقرآن والسنة.

هذه الرسالة لا تنحصر في العبادات فحسب، بل تشمل كل نواحي الحياة من أخلاق، ومعاملات، وعلاقات اجتماعية. المسلم الذي يشهد أن محمدًا رسول الله يلتزم بالأخلاق العالية التي كان يدعو إليها النبي، مثل الصدق، والأمانة، والإحسان إلى الآخرين.



الشهادتان

مفتاح الجنة

الشهادتان هما مفتاح دخول الجنة، والنجاة في الآخرة.

قال النبي ﷺ: «**من قال: لا إله إلا الله، دخل الجنة**» (رواه مسلم).

كما أن الشهادتين تحميان الإنسان من الخلود في النار يوم القيامة، إذا صدق في إيمانه، وعمل بما يترتب على هاتين الشهادتين من أفعال وأخلاق.

قال النبي ﷺ: «**من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله دخل الجنة**» (رواه مسلم).

لذلك، الشهادتان ليستا مجرد كلمات تقال، بل هما عهد بين العبد وربّه، يتطلب منه العمل بما جاء به الإسلام من توحيد، واتباع لسنة النبي ﷺ.

الخاتمة

الشهادتان هما الركن الأساسي في الإسلام، وهما المدخل لدخول الدين الإسلامي. شهادة أن لا إله إلا الله تؤكد توحيد الله، ونبذ كل أشكال الشرك، وشهادة أن محمدًا رسول الله تلزم المسلم باتباع هدي النبي ﷺ.

الشهادتان ليستا مجرد كلمات، بل تحملان معاني عظيمة تلزم الإنسان بخضوع كامل لله تعالى، واتباع سنن رسوله ﷺ.

من خلال الشهادتين، يحقق المسلم طمأنينة نفسية وسعادة في الدنيا، ويأمل في الفوز بالجنة والنجاة في الآخرة.

المادة الرابعة

الإسلام دين جميع الأنبياء

المقدمة

الأنبياء هم رسل الله إلى البشر، أرسلهم الله تعالى ليبلغوا رسالته، ويقودوا البشرية إلى الطريق المستقيم.

ما يجمع الأنبياء جميعهم، من آدم إلى محمد ﷺ، هو رسالة واحدة حقيقتها التوحيد؛ أي الإيمان بآله واحد لا شريك له.

جميع الأنبياء جاؤوا ليدعوا أقوامهم إلى عبادة الله وحده، وترك عبادة الأصنام أو أي شريك معه.

الإسلام الذي يعني الاستسلام لله بالطاعة، والخضوع له وحده، كان دين كل الأنبياء عبر العصور، وإن اختلفت الشرائع والعبادات حسب الزمان والمكان.



الإسلام

دين الأنبياء جميعًا

الإسلام بمعناه العام ليس دينًا محصورًا بالنبي محمد ﷺ، بل هو رسالة التوحيد التي أرسل الله بها جميع الأنبياء.

الإسلام يعني الخضوع والاستسلام لله تعالى، وهذا ما كان عليه كل نبي من أنبياء الله.

قال الله تعالى: **(إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)** [آل عمران: 19].

وهذه الآية تؤكد أن الدين الذي ارتضاه الله للناس جميعًا هو الإسلام، وهو الدين الذي يقتضي الإيمان بالله وتوحيده واتباع أوامره.

والأنبياء جميعهم كانوا مسلمين بالمعنى الشامل للكلمة، حيث كانوا يدعون إلى عبادة الله وحده، وينبذون الشرك والوثنية.



رسالة التوحيد

حقيقة دعوة الأنبياء

عقيدة التوحيد هي العمود الفقري لكل رسالات الأنبياء. الأنبياء جميعهم أرسلوا لأقوامهم ليدعوهم إلى عبادة الله وحده، ونبتذ عبادة الأوثان أو أي مخلوق آخر.

قال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ) [الأنبياء: 25]،

وقال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الصُّغُوتِ) [النحل: 36].

ومن خلال هاتين الآيتين نرى أن رسالة كل رسول كانت دائمًا واحدة: «لا إله إلا الله».

على سبيل المثال: دعوة نوح عليه السلام كانت واضحة في هذا الصدد، حيث قال لقومه: (يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ) [الأنعام: 73].

وهكذا كانت دعوة إبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وسلم، كلهم دعوا إلى نفس العقيدة: التوحيد.



إبراهيم عليه السلام

أبو الأنبياء ودعوة التوحيد

إبراهيم عليه السلام أبو الأنبياء، اصطفاه الله سبحانه وتعالى لرسالته التوحيدية، وكانت دعوته تتمثل في محاربة عبادة الأصنام، وتوجيه الناس إلى عبادة الله الواحد.

قال الله تعالى عن إبراهيم: **(إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)** [النحل: 120].

إبراهيم عليه السلام كان مثالاً للنبي المسلم الذي خضع لله وحده، ولم يشرك به شيئاً، وهو الذي بنى الكعبة مع ابنه إسماعيل عليهما السلام؛ ليكون بيتاً لعبادة الله وحده.

لقد واجه أباه وقومه بكل شجاعة حين كانوا يعبدون الأصنام، وكان يقول لهم كما في قوله تعالى: **(إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ۖ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ)** [الزخرف: 26-27].

هذه الآيات توضح أن دعوة إبراهيم كانت توحيد الله تعالى، والبراءة من الشرك، وقد جاء من ذرية إبراهيم عليه السلام أنبياء كثر، كلهم يدعون إلى مثل ما دعا إليه أبوهم عليه السلام؛ إلى الإسلام.



موسى وعيسى عليهما السلام

دعوة التوحيد نفسها

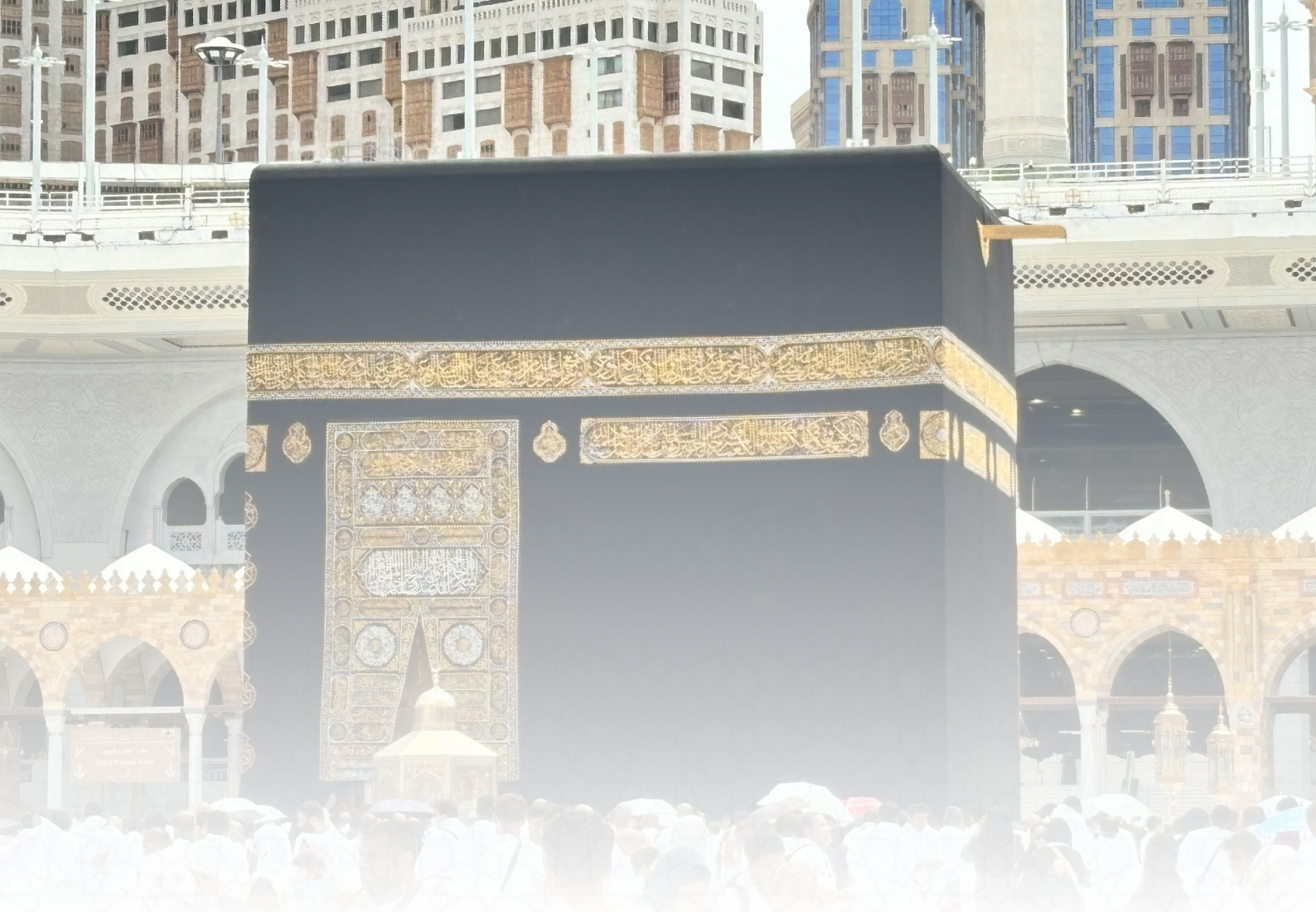
موسى وعيسى عليهما السلام هما أيضًا من أعظم الأنبياء الذين أرسلهم الله تعالى، وكانت رسالتهم هي نفس رسالة التوحيد.

موسى عليه السلام جاء برسالة التوحيد إلى بني إسرائيل، وكان يحثهم على عبادة الله وحده، وقد حارب عبادة العجل التي وقع فيها قومه.

قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَقُومِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَيَّ بَارِئُكُمْ) [البقرة: 54].

أما عيسى عليه السلام فقد جاء ليجدد دعوة التوحيد لبني إسرائيل بعد أن انحرفوا عن عبادة الله تعالى، قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام: (إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) [مريم: 36].

عيسى عليه السلام لم يأت بدعوة جديدة تتعارض مع دعوة موسى أو إبراهيم، بل كانت دعوته تأكيدًا على توحيد الله وحده.



محمد ﷺ

خاتم الأنبياء، ورسالة التوحيد الخاتمة

النبي محمد ﷺ جاء ليكون خاتم الأنبياء والمرسلين، ودعوته هي إكمال لما جاء به الأنبياء السابقون. قال الله تعالى: (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) [الأحزاب: 40].

رسالة النبي محمد ﷺ كانت تأكيدًا وتجديدًا لرسالة التوحيد التي أرسل الله بها جميع الأنبياء، قال ﷺ: «مثلي ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتًا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة؟ فأنا اللبنة، وأنا خاتم النبيين» (رواه البخاري).

وهكذا، كانت رسالة النبي محمد ﷺ استمرارًا لدعوة الأنبياء السابقين، وجاء القرآن ليؤكد أن جميع الأنبياء دعوا إلى نفس العقيدة.

الخاتمة

جميع الأنبياء، من آدم إلى محمد ﷺ، كانوا يحملون نفس الرسالة الأساسية: عبادة الله وحده بلا شريك. الإسلام بمعناه العام الذي يعني الاستسلام لله، هو دين جميع الأنبياء.

دعوة التوحيد كانت هي المحور الذي اجتمع حوله كل الأنبياء، وقد بعثهم الله جميعًا ليكونوا هداة للبشرية نحو الحق. الإسلام هو الدين الذي وُحِّدَ رسالة الأنبياء، وجعلها مستمرة عبر الزمن، وهو الدين الذي يجمع بين جميع الرسالات السماوية في توحيد الخالق العظيم، وإرشاد البشرية إلى عبادة الله، والالتزام بأوامره.

المادة الخامسة

أدلة وجود الخالق

المقدمة

كل ما في الوجود مما نبصره وما لا نبصره دليل وآية لكل عاقل على وجود الخالق سبحانه وتعالى، ولقد تناول القرآن الكريم قضية الخلق والتدبير تناولاً فريداً، وعني بتوجيه العقول إلى النظر في آفاق الكون وآيات الله الكثيرة، وأهاب بالعقل أن يستيقظ من سباته ليتفكر في ملكوت السماوات والأرض، وما أودع فيها من الآيات والدلائل.



دلالة العقل

دلّ العقل على وجود الله تعالى، إذ إن المخلوقات جميعها لا بد لها من مُوجد وخالق، فلا يمكن أن تُوجد نفسها بنفسها، ولا يمكن أن توجد صدفة، ولقد احتج القرآن الكريم على المكذبين المنكرين بحجة لا بد للعقول من الإقرار بها، ولا يجوز في منطق العقل السليم رفضها، فقد قال تعالى: (أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ۖ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ) [الطور: 35:36].

ونفهم من ذلك ما يلي: أنتم موجودون، وهذه حقيقة لا تنكرونها، والسموات والأرض موجودتان ولا شك، فمن أوجد ذلك؟ مَنْ خلقكم ونظم حياتكم؟ وَمَنْ خلق السماوات وما فيها من أجرام وأفلاك؟ ومن خلق الأرض وما فيها من جبال وبحار وأنهار؟

ولهذا نجد كثيراً في القرآن الكريم الحث على التعقّل والتبصّر، ولا أدل على ذلك من كثرة الآيات التي تُختم بمثل قوله تعالى: (أَفَلَا تَعْقِلُونَ)، و (العلكم تعقلون).



دقة نظام الكون

تدل دقة نظام الكون على وجود الله سبحانه وتعالى، فالناظر إلى الكون والأفلاك والأجرام السماوية وكل المخلوقات من حوله يرى أنها كلها - صغیرها وكبیرها - محكومة بسنن وقوانين في غاية الدقة والنظام، فالشمس تشرق وتغرب في أوقات محددة معلومة.

قال تعالى: (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ) [الرحمن: 5]،

وقال سبحانه: (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) [الأنبياء: 33]،

وما وصل ويصل إليه علم الإنسان في كل زمان ومكان من كشف للسنن وأسرار للعلم كلها تبرهن بالدلالة على وجود الخالق سبحانه.

كقوله تعالى (وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ) [النمل: 88].

حيث كان يُعتقد أن الأرض والجبال ثابتتان لا تتحركان، حتى أثبت العالم أن الأرض تتحرك، والجبال كذلك لها حركة مميزة.

الفطرة تدل على وجود الله

القرآن يقرر أن الفطر السليمة والنفوس النقية تقر بوجود الله تعالى من غير دليل، وليس كذلك فقط، بل إن توحيده سبحانه أمر فطري بدهي، لذا فإنك تجد ملايين من البشر يؤمنون بوجود إله للكون، وكذا العقلاء والعلماء والحكماء وفوقهم الأنبياء والصالحون، كلهم يؤمنون بالله ويدعون إليه.

ولكن الإنسان تحيط به مؤثرات كثيرة تصرفه عن الإيمان بالله تعالى، كإضلال شياطين الجن والإنس له، وميله إلى الدعة والكسل، وجهله بالدين، أو انخراطه في الشهوات، روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **(ما من مولود يولد إلا على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه).** رواه البخاري ومسلم

الافتقار إلى الله

حين المصائب والمحن

وكذلك أن الافتقار الذاتي الموجود داخل كل إنسان يظهر عند الابتلاءات والشدائد، حيث يلجأ أكثر الناس عند المصائب والمخاطر إلى نداء الله تعالى والاستغاثة به، كائناً من كان ذلك الإنسان مؤمناً أو غير مؤمن، فكم من ملحد عرف ربه وآب إليه، وكم من مشرك أخلص دينه لله تعالى، لضر نزل به، فزال ما على الفطرة من غشاوة.

قال الله تعالى (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ۖ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ ۖ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) [يونس: 22].

وقوله تعالى (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرِّ مَسَّهُ ۖ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِمُتَسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [يونس: 12].



أسئلة المستوى الأول

المادة الأولى

أركان الإسلام

1. صح أو خطأ:

الصلاة هي الركن الأول من أركان الإسلام.

الإجابة: خطأ (الركن الأول هو الشهادتان).

2. اختيار من متعدد:

أي من الآتي يُعد من أهداف الصيام؟

أ. طلب الرزق

ب. تحقيق الطمأنينة الاجتماعية

ج. تقوية الإرادة والتقوى

د. نشر الدعوة

الإجابة: ج. تقوية الإرادة والتقوى

3. ربط معلومتين:

الصلاة تربي المسلم على الانضباط، والصيام يعلمه الصبر. ما الرابط بين الأثرين؟

الإجابة: كلاهما يهدف إلى تهذيب النفس، وبناء شخصية متوازنة ومتقيدة بأوامر الله.

4. قياس الفهم (استنباط):

لماذا تبدأ أركان الإسلام بالشهادتين قبل الأعمال الظاهرة كالصلاة والزكاة؟

الإجابة: لأن الشهادتين تمثلان الأساس العقدي (المعنوي) الذي تُبنى عليه الأعمال (الحسيّة)؛ فبدون الإيمان الصحيح لا يُقبل العمل.

المادة الثانية

أركان الإيمان

1. صح أو خطأ:

الإيمان بالقدر يشمل الإيمان أن الشر ليس من الله.
الإجابة: خطأ (بل يشمل الإيمان بأن الخير والشر كله من تقدير الله).

2. اختيار من متعدد:

أي مما يلي ليس من أركان الإيمان؟

أ. الإيمان بالرسول

ب. الإيمان بالجنة فقط

ج. الإيمان بالكتب

د. الإيمان بالملائكة

الإجابة: ب. الإيمان بالجنة فقط

3. ربط معلومتين:

الإيمان بالله أساس لكل الأركان، والإيمان بالرسول يستند إلى اختيار الله لهم. ما العلاقة؟

الإجابة: الإيمان بالله يجعل المسلم يُصدق أن الله يختار من يشاء للرسالة، فيؤمن بالرسول، وبما جاؤوا به.

4. قياس الفهم (استنباط):

ما أثر الإيمان باليوم الآخر على سلوك المسلم اليومي؟

الإجابة: يجعله يحاسب نفسه، ويضبط سلوكه، لعلمه بأن كل عمل سيحاسب عليه في الآخرة.

الشهادتان ومعناهما

1. صح أو خطأ:

شهادة أن محمدًا رسول الله لا تُلزم باتباع سنته.

الإجابة: خطأ

2. اختيار من متعدد:

ما الذي تعنيه شهادة أن لا إله إلا الله؟

أ. الاعتراف بوجود الله فقط

ب. نفي وجود الأصنام

ج. الإقرار بوحداية الله

د. اتباع المذهب الإسلامي

الإجابة: ج. الإقرار بعبودية الله وحده

3. ربط معلومتين:

شهادة التوحيد تحرر الإنسان من العبودية، وشهادة الرسالة تهديه إلى الاتباع. ما الرابط؟

الإجابة: كلاهما يكمل الآخر في إخلاص العباد لله، وتطبيق الشريعة.

4. قياس الفهم (استنباط):

ما معنى أن تكون الشهادتان مفتاح الجنة؟

الإجابة: أن من صدق بهما، وحقق مقتضاهما في حياته استحق دخول الجنة.

الإسلام دين جميع الأنبياء

1. صح أو خطأ:

موسى وعيسى عليهما السلام كانت رسالتهما تختلف في العقيدة عن محمد ﷺ.

الإجابة: خطأ

2. اختيار من متعدد:

أي نبي من الأنبياء بنى الكعبة؟

أ. نوح

ب. موسى

ج. إبراهيم

د. محمد

الإجابة: ج. إبراهيم

3. ربط معلومتين:

الأنبياء دعوا إلى عبادة الله وحده، والقرآن وصف دينهم جميعًا بالإسلام. ما العلاقة؟

الإجابة: لأن الإسلام هو توحيد الله والانقياد له، وهي جوهر دعوة جميع الأنبياء.

4. قياس الفهم (استنباط):

لماذا نجد في القرآن آيات توضح وحدة دعوة الأنبياء رغم اختلاف الأزمنة بينهم؟

الإجابة: لتثبيت العقيدة في قلوب المسلمين، ولبيان أن الدين الحق واحد وإن اختلفت الشرائع.

المادة الخامسة

أدلة وجود الخالق

1. صح أو خطأ:

الفطرة وحدها لا تكفي للدلالة على وجود الله، بل تحتاج إلى دليل حسي فقط.

الإجابة: خطأ

2. اختيار من متعدد:

أي مما يلي يُعد دليلاً عقلياً على وجود الله؟

أ. الشعور بالطمأنينة

ب. نظام الكون

ج. الرؤى في المنام

د. كثرة الأحلام

الإجابة: ب. نظام الكون

3. ربط معلومتين:

عند الشدائد يلجأ الناس إلى الله، والفطرة السليمة تُقر بوجوده. ما الرابط؟

الإجابة: كلاهما يدل على أن الإيمان بالله مغروس في النفس البشرية بطبيعتها.

4. قياس الفهم (استنباط):

لماذا يستشهد القرآن بالآفاق والأنفس في إثبات وجود الخالق؟

الإجابة: لأنها آيات مشاهدة ومحسوسة، تدعو الإنسان للتأمل، والاستدلال العقلي على الخالق.